إجراءات أغسطس التي تدل على مكانة مصر المتميزة وأهميتها في الإمبراطورية الرومانية تعد مصر من أهم الولايات الرومانية لمكانتها الاقتصادية حيث تمد روما سنويا بثلث احتياجاتها من القمح. ووضع فرقة رومانية كاملة لإحكام السيطرة على سكان الإسكندرية. ويوافق اليوم الأول من شهر أغسطس من عام 30 ق. م، كما أصدر أمرا بصك عملة بهذه المناسبة كتب عليها عبارة "فتح مصر". رفض تعيين والي على مصر من طبقة السناتو "الشيوخ" لعدم ثقته بهم، وعين عليها واليا من طبقة الفرسان ويأتي على قمة الإدارة العسكرية والمدنية ويستمد سلطانه من كونه ممثل الإمبراطور في الولاية ويتمتع بسلطة الإمبريوم (القيادة العسكرية) التي تمكنه من قيادة القوات الرومانية التي تعسكر في مصر. قسم مصر إلى ثلاثة أقاليم إدارية: إقليم طيبة (مصر العليا) وإقليم المديريات السبعة وأرسينوي (مصر الوسطى) و(إقليم الدلتا)، هي: زيارة جرمانيكوس ابن شقيق الامبراطور للإسكندرية في عام 19م، أسابا الصراع: ان الاسكندريين يكرهون اليهود بسبب مواقفهم المؤيدة للرومان احساسهم بان اغسطس ميز اليهود وسمح لهم بتطبيق قوانينهم وانشاء مجلس شيوخ لهم، بينما بينما حرم السكندريين من ان يكون لهم مجلس شيوخ، فانتقم السكندريين من اليهود لانهم لا يستطيعون المجاهرة بالعداء للرومان. أهم مراحل الصراع اليهودي السكندري: كانت الشرارة التي أطلقت الصراع بين اليهود والسكندريين، هي: وصول أمير يهودي إلى الإسكندرية، مما أثار غيظ السكندريين، وجعلهم يقررون إفساد احتفال اليهود. سارع كلا من اليهود والسكندريين بإرسال سفارة إلى روما، لشرح وجهة نظر كل منهما للإمبراطور، وعندما التقى الوفدان بالامبراطور بادر بتوجيه اللوم لليهود ونعتهم بالكفرة لانهم لايؤمنون بألوهيته لأن بلغه ان اليهود دمروا معبدا كان الاغريق شيدوه لعبادته في فلسطين. ولم ينقذ اليهود منغضبه سوى اغتياله عام 41م. مصر في عهد الإمبراطور كلوديوس : بعث رسالة الى الإسكندرية، وتنقسم الى قسمين الأول يتعلق بمطالب السكندريين والثاني يختص باليهود. مصر في عهد الإمبراطور نيرون: حيث انعكست حالة الاضطراب التي كان يعاني منها الإمبراطور على كافة نواحي الحياة في الإمبراطورية، وكان أخطرها ثورة اليهود في فلسطين عام 66 م التي كان لها تأثيرها على الأحوال في مصر، وفي الإمبراطورية الرومانية بأسرها. حيث بادر الاسكندريين بارسال بعثة الى الامبراطور ليعلنوا ولائهم له لكنهم إكتشفوا وجود بعض اليهود بينهم فقاموا بالاعتداء عليهم ، وكان الوالي الروماني آنذاك يهودي سكندري في الأصل حاول ان ينصح زعماء اليهود بوقف النزاع لكنهم اعرضوا عن نصائحه فاستخدم القوة ضدهم واستعان بالقوات الرومانية وقتل خمسين الفا من اليهود في هذه الاحداث. وفي فلسطين نجح القائد الروماني تيتوس في القضاء على ثورة اليهود، وتدمير معبد أرشليم في عام 70م. وأصبحت مملكة يهوذا ولاية رومانية وأمر تيتوس بحل كافة التنظيمات اليهودية، مصر في عهد الامبراطور فسبسيان: تأييد الجيش الروماني في مصر له. اهتمت الأسرة الفلافية التي ينتمي لها الامبراطور بالمعبودات المصرية كان بظهورها على العملة، مصر في عهد الإمبراطور الروماني تراجان: عانت مصرفي عهده من مجاعة بسبب انخفاض فيضان النيل، فأرسل الإمبراطور أسطولا محملا بالغلال، كما شهدت المنطقة في عهد تراجان صراعا داميا بين اليهود والإمبراطورية الرومانية، مصر في عهد الإمبراطور هادريان: زار مصر عام 130م، وأسس مدينة أنتينوبوليس «الشيخ عبادة» رابع مدينة يونانية بمصر، وزار تمثالي ممنون، وزار دار العلم الموسيون. مصر في عهد الإمبراطور الروماني سبتيميوس سيفيريوس: قام بإجراء أول تعديلات في النظم الإدارية التي وضعها أغسطس، فمنح الإسكندرية وباقي المدن المصرية مجالس تشريعية بهدف توحيد النظم في سائر أرجاء الإمبراطورية الرومانية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي